

3 | وقائع رمضانية - بناء الرسول صلى الله عليه وسلم بعائشة

رضي الله عنها | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

رمضان يا شهر المنن يا زائرا يحييكم كم كان فيكم لامة الاسلام من وقع حسن وكم حدث عن الايات فيكم نزلنا عن فتح واحد. سور
الخلافة كيف قامت الامير المؤتمن عن الحضارة كيف قد سدوا بها في كل فن وحادث تترى - [00:00:00](#)
كثرت على مر الزمان مضايا شهر الكرم زائرا يحييكم الهمم. تاريخ امتنا المجيد لديك يحفل بالقمم كم من كم قائد فتح الحصون فكر
باوقاف رعاها حاكم حسن الشياه يا معشر العمل يا زائرا يحييكم الامل. كم من مدائن كم صروح كم سدود لم - [00:00:40](#)
كم من وقائع للحضارة سطرت وشواهد اللي حضارة الاسلام من قدم الازل. كم فيكم من قمر غدا شمسا وكم نجم فيكم المسلمون النصر
حلوا كالعسل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:30](#)
وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد اخواني واخواتي بارك الله تعالى فيكم كل عام وانتم بخير اه هذا هو اللقاء
الثالث والحلقة الثالثة من وقائع رمضانية - [00:02:05](#)
وهذه الحلقة نتكلم فيها عن ام المؤمنين عائشة. رضي الله تعالى عنها وبناء النبي صلى الله عليه وسلم بها السنة الاولى من الهجرة
بنى النبي صلى الله عليه وسلم بزوجه عائشة الصديقة بنت الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنهما جميعا - [00:02:24](#)
في السنة الاولى من الهجرة في رمضان في رمضان ولكن هيا بنا نتكلم عن بعض ما ينبغي ان اه يعرفه المسلمون عن امهم عائشة
رضي الله تعالى عنها لان عائشة هي ام المؤمنين - [00:02:49](#)
ولابد لابناء المؤمنين ان يتعرفوا على امهاتهم لان امهات المؤمنين هن القدوة وهن النبراس الذي ينبغي ان يصدأ بهديهن رضي الله
تعالى عنهن جميعا وعائشة رضي الله تعالى عنها هي ابنة ابي بكر. رضي الله تعالى عنه - [00:03:11](#)
وابو بكر واول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بمكة كان صديقا للنبي عليه الصلاة والسلام وكان صاحباً له فعندما اوحى الى النبي
صلى الله عليه وسلم عرض الاسلام على صاحبه وصديقه - [00:03:36](#)
ورفيقه ابي بكر رضي الله تعالى عنه فامن ابو بكر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ابا بكر بخير يذكره بخير وهو احب الناس
اليه هذا عمرو ابن العاص - [00:03:58](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من احب الناس اليك فقال عائشة قال من الرجال قال ابوها فكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحبه حبا جما كثيرا - [00:04:16](#)
وهو الذي لقبه بالصديق وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا اي حبيباً قريباً الى قلبي لاتخذت ابا بكر قليلة وعندما
مرض النبي صلى الله عليه وسلم امر - [00:04:32](#)
ابا بكر ان يصلي بالناس وعندما اتت المرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم لتسأله فقالت له اذا لم اجدك يا رسول الله فمن اتي قال
عليك بابي بكر. رضي الله تعالى عنه - [00:04:52](#)
وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم لا في سفر ولا في حضر والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال ما نفعني مال ابي
بكر وذكر شيئا كثيراً من خلاله ومناقبه - [00:05:10](#)
فبكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه وقال ما انا ومالي الا لك يا رسول الله هذا البيت المبارك الذي رأسه هذا الرجل المبارك الذي وظف

نفسه وماله وتجارته وكل ما يملك لخدمة دين الله عز وجل - [00:05:28](#)

والدعوة الى الله عز وجل بنى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته عائشة في المدينة المنورة في السنة الاولى من الهجرة في رمضان ولكن هذه المسألة لها قصة نريد ان نذكرها لحضراتكم - [00:05:51](#)

ماتت خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلمت وامنت به وبعد ان ماتت خديجة اتت خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها وكانت من جملة المسلمات المؤمنات بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

وعرضت على النبي عليه الصلاة والسلام ان يتزوج بعائشة رضي الله تعالى عنها وبالفعل اذن لها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذهبت الى بيت ابي بكر رضي الله تعالى عنه. وعرضت على عائشة وعلى ابيها الزواج من النبي صلى - [00:06:32](#)
صلى الله عليه وسلم. فوافق ابو بكر رضي الله تعالى عنه فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها بنت سبع سنين او بنت ست سنين - [00:06:55](#)

وكان اهل قريش يحبون آبا بكر رضي الله تعالى عنه ويجلوناه وبعض الناس يعني همز في النبي صلى الله عليه وسلم المستشرقون وبعض من سار في دربهم من الذين يزعمون الغيرة على الاسلام وهم من اشد الناس عدا على الاسلام - [00:07:13](#)
بيقولوا كيف يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اكثر من خمسين سنة بنتا صغيرة هي اقل من عشر سنوات ازاى؟ الكلام ده كله هذا الكلام يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اما انه كان شنقا بالنساء - [00:07:37](#)

ان هو بيتزوج ويعاشر الصغيرات والقاصرات وهذا لا يصح ولا ينفع. واما ان تكون هذه الاشياء مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لهم هذه اخبار موجودة موجودة في السن. هذه اخبار موجودة في السنة. فطعنوا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

والحقيقة بان هذه المسألة مسألة بسيطة وعادية لاننا اذا نظرنا الى ظروف ذلك العصر سنجد انه لا اشكال ان تتزوج الفتيات في سن صغيرة كسن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:08:21](#)

بدليل ان عائشة قبل ان يخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مخطوبة لبعض قريش الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما خطب عائشة وعقد عليها وهي بنت ست سنين او بنت سبع سنين - [00:08:37](#)
ثم بعد ذلك بنى بها في المدينة وهي دون العاشرة لو كان هذا الكلام مستهجننا في هذه البيئة منكر في هذه البيئة ما يصحش في هذه البيئة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر رجل تجاوز الحدود ان هو رجل كبير في السن. وتزوج آا امرأة صغيرة بينه وبينها - [00:08:56](#)

اكتر من اربعين سنة لو كان هذا الكلام مما ينكر به على النبي صلى الله عليه وسلم لكن اول من انكر عليهم من هم المشركون لانهم كانت هناك حروب كانت هناك حروب شديدة بين المسلمين وبين المشركين - [00:09:19](#)
فلو كان هذا الصنيع صنيعا غير جائز في بيئة العرب ولا يفعله الا السفهاء لكانت هذه المسألة من المسائل التي ينكرون بها على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ما سمعنا ان احدا من - [00:09:39](#)

ولا غطاء ولا بنو اسد ولا اي قبيلة من قبائل العرب انكرت على النبي عليه الصلاة والسلام انه تزوج هذه فتاة ودل ذلك على ان هذه المسألة كانت مسألة معلومة ومقررة وبسيطة ولا نكارة فيها. عندما اسلم ابو بكر رضي الله - [00:09:57](#)
تعالى عنه انه عرض الاسلام على اولاده عرض الاسلام على اولاده. فامنت زوجته وامنت بناته اتمنى ايضا وامن اولاده فكان هذا البيت بيت بركة وخير وهدي ورشاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

عندما هاجر الى آا المدينة وكان ابو بكر يريد ان يهاجر اولا فاخره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في آا وقت لم يأتيه فيه من قبل - [00:10:43](#)

وامره بالهجرة فخرج ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك آا ان تاهوا ترك اسماء وترك عائشة ابنته وترك ابنه عبد آا عبد الله. وترك زوجته ايضا - [00:11:02](#)

وخرجوا في طريق الهجرة عندما اتى المشركون الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوه. قالوا اذا هو موجود عند صديقه
واخيه في الاسلام ابي بكر اتى المشركون ومعهم ابو جهل دقوا الباب عنيفا على آآ بيت ابي بكر - [00:11:22](#)
فخرجت لهم عائشة رضي الله تعالى عنها فسألوها عن ابيها فقالت لا ادري فطمها آآ عدو الله ابو جهل لطمه شديدة على وجهها. وصل
النبي صلى الله عليه وسلم ووصل الركب المبارك الى المدينة - [00:11:44](#)
وبعد ان استقر الحال والمقام بالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اه بعض من المسلمين الى مكة
لاستصحاب اهل ابي بكر واخذهم الى آآ المدينة - [00:12:03](#)
فهجرت اسماء وعائشة كما هاجرت امهم واتوا الى المدينة في السنة الاولى من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة بنى المسجد وبنى الحجرات التي فيها يتزوج بزواجه - [00:12:24](#)
ثم اتت زوجته بعد ذلك الى المدينة فبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجته عائشة وكان ذلك في السنة الاولى من من هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:47](#)
وكان حشو آآ فراش النبي صلى الله عليه وسلم جلدا ليفا يعني كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم من الجلد الذي حشي بالليف
وتحتة كانت هناك بعض الحصر وكانت ابواب بيوت النبي صلى الله عليه وسلم الى خارج المسجد ما عدا باب حجرة عائشة رضي الله
تعالى عنها - [00:13:01](#)
فكان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم آآ كنية عائشة رضي الله تعالى عنها بام المؤمنين لماذا لان اختها اسماء تزوجت الزبير ابن
العوام فولدت ولدا سموه بعبدالله وكانت تحبه وترعاه - [00:13:31](#)
فتكنت بهذا الولد. اذا كنيت بام عبدالله نسبة لعبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم جميعا اه مكثت عائشة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت من احب زوجاته اليه - [00:13:55](#)
وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلفا بها وكانت تسمع القرآن وتسمع الحديث وتتعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يحب ان تسافر معه - [00:14:13](#)
وفي السنة السادسة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اه خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى غزوة بني المصطلق واقرع بين
نسائه فكانت القرعة على عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:14:30](#)
خرجت عائشة في غزوة بني المصطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتصر المسلمون ورجع المسلمون آآ منصورون موفقون
مكرمون آآ وكان هناك عقد في عنق عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:14:47](#)
فنزل المسلمون في مكان ونزلت عائشة رضي الله تعالى عنها من هودجها الذي كان على الجمل وذهبت الى مكان بعيد في الصحراء
لتقضي حاجتها آآ وكانت قليلة اللحم خفيفة الوزن - [00:15:08](#)
الجيش امر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش بالارتحال الصحابة جم حملوا الهودج اللي هي الخيمة الموجودة على الجمل خفيفة
جدا وارتحل الجيش اتت عائشة بعد ان بحثت عن عقدها فلم تجد الجيش ماذا تصنع؟ فجلست مكانها جلست مكانها - [00:15:26](#)
كان هناك احد الصحابة اسمه صفوان ابن المعطل كان في ساقية الجيش يعني كان من عادة الجيوش في ذلك الوقت ان الجيش
يجعل في اخره رجلا او عدة رجال آآ يحمون اخر الجيش لانه ربما يأتي عدو - [00:15:50](#)
او يأتي احد من وراء الجيش فيصيبه الجيش بمكرهه فهذا الرجل يتأخر عن الجيش عدة كيلوات بحيث اذا كان هناك اي خطر او في
هناك اي سوء اجتهد في آآ الركوب لكي يبلغ الجيش هذا المكروه - [00:16:09](#)
صفوان ابن المعطل اه وجد سوادا وجد سوادا. السواد اللي هو الشخص غير المميز. يعني لم يرها ولم يحدث بينه وبينها كلام ولا
حوار ولكن عرفها انها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل ان يضرب الحجاب - [00:16:29](#)
فتحوقل لا حول ولا قوة الا بالله ثم اناخ راحلته وركبت الراحلة وانطلق بها الى المدينة آآ الناس في المدينة فيه هناك آآ قوم من
المنافقين رأوا عائشة رضي الله تعالى عنها تدخل المدينة - [00:16:48](#)

اه راکبة جملا لیست اولیس هو الجمل الذی کانت ترکیه. ویقود هذا الجمل رجل غریب صفوان ابن المعطل فکانت هذه فرصة آآ اتت لهم لکی یهمزوا ویتکلموا ویخوضوا فی عرض ام المؤمنین عائشة رضی الله تعالی عنها. نزلت هناك - [00:17:07](#)

فی سورة النور اه خطأت الذین فعلوا ذلك. وقال ربنا عز وجل ان الذین جاءوا بالالفک. الفک الی هو الکذب علی عیشة واتهام عائشة بالزنا والعیاذ بالله عصبه منکم لا تحسبوه شرا لکم بل هو خیر لکم لكل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم والذی - [00:17:30](#)

ولی کبره منهم له عذاب عظیم آآ تبرأ بعض الصحابة الذین خاضوا فی ذلك الامر وعاقبهم النبی صلی الله علیه وسلم بعد نزول البراءة لعائشة وآآ برأ ربنا عز وجل عائشة من هذه الفریة الی آآ قالها بعض المنافقین - [00:17:53](#)

وان تعجب فک ان تعجب آآ من ذلك العصر الذی نعیشه حیث نجد ان بعض المنافقین وبعض الذین فی قلوبهم مرض تجدهم یتکلمون فی هذه الحادثة ویعیدونها مرة ثانية ویکفرون بالقرآن الذی اتی ببراءة الصدیق - [00:18:18](#)

بنت الصدیق رضی الله تعالی عنهما ولذلك یذكر اهل العلم ان من طعن فی عائشة فوز ضیق یعنی الذی یتهم عائشة بالالفک فهو زندیق لانه آآ یؤذی رسول الله صلی الله علیه وسلم. الامر الثانی لان الله تعالی برأها - [00:18:39](#)

فاذا لم یبرأها هو فکأنه ینکر علی الله تعالی حکمه. ویعترض علی القرآن فی آآ قوله. فیکون ذلك خروجا من الملة والعیاذ بالله. عائشة رضی الله تعالی عنها ام المؤمنین - [00:19:01](#)

الحکیمه العالمه الی ما علمت شیئا الا اتقنته حتی الطب کانت عالمة بالطب فسئلت کیف تعلمت الطب؟ قالت من الوفود الی اتت النبی صلی الله علیه وسلم هذا ما علمها باللغة - [00:19:17](#)

وعلمها بحدیث النبی صلی الله علیه وسلم حدیثها نثر فی کتب الحدیث اه جمیعا قل ان تجد اه کتابا حدیثیا الا شمل حدیثها وکان علمها یفوق غیرها من امهات المؤمنین. رضی الله تعالی عنها. توفیت سنة ثمانیة وخمسین من الهجرة. ودفنت بالبقیع بعد - [00:19:35](#)

اللاوسط ان تدفن بجوار اخواتها من امهات المؤمنین. وصلى علیها ابو هريرة رضی الله تعالی عنه وعن الصحابة نسأل الله تبارک وتعالی ان یرضی عن الصحابة وان یرضی عن من رضی عنهم. نسأل الله سبحانه وتعالی ان یتقبل منا ومنکم صالح الاعمال - [00:20:01](#)

صیاما وقیاما. وصلى الله وسلم وبارک علی النبی محمد وعلى اله وصحبه وسلم رمضان یا شهر المنن یا زائرا یحیی السنن. کم کان فیک لامتک حدث عن صور الخلفة کیف قامت بالامیر المؤمن - [00:20:22](#)

کیف قد سدوا بها فی کل فن وحادث تترات کثرت علی مر السماء - [00:21:02](#)